

11 - شرح أصل السنة واعتقاد الدين الدرس الحادي عشر - الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

طيب نحن وصلنا الى عقيدة الرازيين الى كلام على الكلام لله عز وجل نعم ويسمعون كلامه. نعم. نعم شيخنا طيب طيب بسم الله
تفضل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)
الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ومشايخه طلابه ووالديه
والحاضرين قال رحمهم الله تعالى وغفر لهم وجزاهاهم الله عنا خيرا - [00:00:31](#)
ويسمعون كلامه كيف شاء وكما شاء والجنة حق والنار حق هنا مخلوقتان لا لا يفنيان لا يفنيان ابدا. فالجنة ثواب لا وليائه. والنار
عقاب لاهل معصية الا من رحم الله عز وجل - [00:00:55](#)
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:01:23](#)
اللهم اعنا وسددنا ولا حول ولا قوة الا بالله درسنا هذا اليوم الدرس الحادي عشر اعتقاد الرازيين اصل السنة واعتقاد الدين عند قولهما
رحمهم الله يسمعون كلامه كيف شاء وكما شاء - [00:01:42](#)
لهذا حكاية اجماع اهل السنة والجماعة ومن ادركوا من علماء السنة انهم يعتقدون ان اهل الجنة يسمعون كلام الله عز وجل كيف شاء
هو تبارك وتعالى وكما شاء عز وجل - [00:02:03](#)
فان اهل السنة مجمعون على ذلك وان الله عز وجل يكلم المؤمنين في الجنة ويسمعون كلامه والاحاديث على ذلك كثيرة منها حديث
ابي عبيد الخدري عنه كما في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يقول لاهل الجنة - [00:02:24](#)
يا اهل الجنة يقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك. فيقول هل رضيتم ويقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطينا ما لم
تعطي احدا من من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك - [00:02:51](#)
يقولون يا رب واي شيء افضل من ذلك؟ فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم ابدا في هذا ان الله كلمهم وكلموه سمعوا
كلامه وفي صحيح مسلم من حديث صهيب ابن صهيب الرومي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:08](#)
اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله عز وجل تريدون شيئا ازيدكم؟ يقولون الم تبيضوا وجوهنا؟ الم تدخلنا الجنة وتنجينا من تنجيننا
من النار قال في كشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم عز وجل ثم تلا هذه الآية - [00:03:33](#)
للذين احسنوا الحسنى وزيادة هذا الحديث مع احاديث كثيرة مرت معنا في الكلام على الرؤية تثبت ان الله كلم المؤمنين ويكلمهم
يوم القيامة. قال ابن القيم وهذا الحديث رواه الائمة وتلقوه عن نبيهم بالقبول والتصديق - [00:03:55](#)
قال شيخ الاسلام ابن تيمية حاكيا اتفاق السلف شرح الاصفهانية قال قد اتفق سلف الامة وائمتها على ان الله تعالى متكلم بكلام قائم
به وان كلامه غير مخلوق قائم به ردا على المعتزلة الذين قالوا خلقه قائما في - [00:04:19](#)
اما بذاتي او في الشجرة او نحو ذلك السلف اتفقوا على انها صفة قائمة بالله قال وانكروا على الجهمية ومن وافقهم من المعتزلة
وغيرهم في قولهم انك كلامه تعالى مخلوق - [00:04:42](#)
خلقته في غيره وانه كلم موسى بكلام خلقه في الشجرة هذا كلامه رحمه الله الدالة على هذا كثيرة من دلائل الكتاب والسنة على اثبات

ان الله متكلم قال عز وجل وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا - [00:04:59](#)

قال عز وجل وكلم الله موسى تكليما وقال منهم من كلم الله موسى وقال ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه تبارك وتعالى واذا نادى ربك موسى ان يأتى القوم الظالمين. ناداه مناداه - [00:05:23](#)

قال ونادينا من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا ذكر انه كلمه وانه ناداه وانه ناجاه هذه دلائل على ان المراد بالتكليم هنا الكلام المسموع لان التصريف تصريفه على مناداه ومناجاه وتكليم - [00:05:41](#)

وقول انه واذا قال ربك للملائكة والقول لا يكون الا الا بالمسموع قال عز وجل عن ادم وحواء وناداهم وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة اقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين. فذكر المناداة وذكر آآ القول انه قال اقل لكم - [00:06:03](#)

وقال عز وجل ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ ايضا ينادى الناس يوم القيامة قال عز وجل ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قليلا سمه قليلا والقليل ما يقال ويسمع - [00:06:28](#)

الحديث ما يحدث وقال عز وجل واذا قال عيسى واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس قال وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا وغير ذلك في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - [00:06:45](#)

قد اتفق العلماء ان انه لا يجوز الاستعاذة بمخلوق فلو كان قوله اعوذ بكلمات الله لو كانت كلمات الله مخلوقة الاستعاذة بمخلوق دل على ان انه صفة من صفاته من صفاتي - [00:07:07](#)

لذلك الاستعاذة تكون به او باسمائه وصفاته عز وجل على كل الدالة كثيرة ان الله عز وجل متكلم في حديثي حديث عدي ابن حاتم ان مع النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما منكم من احد - [00:07:25](#)

الا وسيكلمه الله يوم القيامة ليس بينه وبين الله ترجمان هذا صريح من اصلح ما يكون لا يمكن تسريبه تأويله وتحريفه لانه قال ليس بينهما ترجمان ان اهل الباطل تلك الاحاديث والنصوص على ان الله يكلم المؤمنين كذا بالترجمان. يعني بالواسطة بملك. هنا قال ليس

بينه وبينه ترجمان - [00:07:45](#)

يعني مبلغ في رواية عند البخاري انه قال ثم ليقفن احدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان ترجمان يترجم له ثم ليقولن له الم اوتك مالا؟ الم اوتك كذا - [00:08:11](#)

يقول بلى ربي الى اخر الحديث. وهو صريح وصحي وفي الصحيح ايضا صحيح البخاري حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يوم القيامة يا ادم - [00:08:30](#)

يقول لبيك ربنا وسعديك ينادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار الى اخر الحديث هذا الحديث صريح بانه صوت مسموع ينادي الله به ادم وانه يقول لبيك ربنا وسعديك ولو كان المتكلم غير الله لما جاز ان يقول ادم - [00:08:41](#)

ربنا والاحاديث بهذا كثيرة. وذلك البخاري في كتاب التوحيد اكثر من الدالة على والابواب على ذلك. فقال باب قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - [00:09:05](#)

ولم يقل ماذا خلق ربك؟ هذي عبارة البخاري قال قالوا ماذا قال ربك ولم يقل ماذا خلق ربك كلام الله لن يعبروا بانه مخلوق. عبروا بانه قول وقال جل ذكره من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال مسروق اي عن ابن مسعود اذا تكلم الله بالوحي - [00:09:33](#)

سمع اهل السماوات شيئا اذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا انه الحق ونادى ماذا قالوا ونادوا ماذا؟ قال ربكم قالوا الحق ويذكر عن جابر عن عبد الله ابن اويس قال - [00:09:57](#)

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان البخاري رحمه الله هذا الدالة الكثيرة والاجتماعات السلفية كلها تدل على ان الله عز وجل يتكلم - [00:10:15](#)

وهذا يا جماعة خالف فيه اهل البدع وبين اهل السنة والجماعة كلام ان الله متكلم حقيقة وان كلام الله قديم النوع يعني غير مخلوق نوعه بانه صفة من صفاته صفات الله عز وجل قديمة ازلية كذاته - [00:10:37](#)

كما ان ذاته قديمة ازلية غير مخلوقة تعالى الله كذلك صفاته لكن افراد الكلام افراد الحديث الذي يتكلم به انه حادث اي متجدد حادث

بمعنى متجدد لا بمعنى آآ مخلوق - 00:10:57

الخلق بل بمعنى حدوث التجدد التجدد كما قال عز وجل ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون ذكر عز وجل انه محدث بمعنى جديد كل ما جاءتهم نزل عليهم كلام من الله من ذكر من الله سماه ذكرا - 00:11:19

هو في ذلك العلماء يقولون صفة الكلام صفة الكلام كلام الله عز وجل اه ذاتية من باعتبار فعلية باعتبار فتية من حيث النوع انها قديمة صفة ذات كالعلم ونحوه وانها فعلية باعتبار انه يتكلم متى شاء يفعل متى شاء صفة - 00:11:40

متجدد هذه الصفة تحدث بمعنى تتجدد صفة الخلق كما انه يفعل ويخلق ويحيي ويميت مع انه هو الخلاق صفة قديمة والقدير صفة قديمة لكنها آآ متجددة اثارها باثارها بانه يخلق ويحيي ويميت ونحو ذلك - 00:12:03

من صفاته الذاتية الفعلية من صفاته الذاتية الفعلية على كل هذا مما اجمع عليه السلف فيه اهل البدع خلاصة مذهب السلف في ذلك ان الله لم يزل متكلم اذا شاء - 00:12:30

وانه وان الكلام صفة له قائمة بذاته عز وجل يتكلم بمشيئته وقدرته وبحكمته يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وانه لم يزل ولا يزال متكلما تبارك وتعالى اذا شاء اذا شاء - 00:12:50

وما تكلم به من الكلام فهو صفة من صفاته فهو صفة من صفاته ليس مفعولا ومخلوقا من مفعولاته صفات من صفاته كلامه صفة من صفاته ليس كمفعولا كما تقول المعتزلة - 00:13:08

وليست صفة لازمة بذاته لزوم الحياة كما تقول الاشاعرة يقولون صفة النفس بالذات يسمونه الكلام النفسي الذاتي بل هو تابع لمشيئته وقدرته يتكلم كيف يشاء اه اه تبارك وتعالى كما تقدم قلنا انها ذاتية وفعلية باعتبار - 00:13:23

باعتباره الذاتية باعتباره وفعلية باعتبار باعتباره ثم قالوا رحمهم الله الجنة حق والنار حق وهما مخلوقتان ولا يفنيان ابدا والجنة ثواب لاوليائه والنار عقاب لاهل معصيته الا من رحم الله عز وجل - 00:13:50

اي من الاصول التي ادركوا عليها جماعة العلماء من اهل الاسلام اه ان الجنة والنار حق انهما حق حقيقة ليست تخييل كما تقول الفلاسفة ومن تبعهم وانهم الان مخلوقتان وانهم الان مخلوقتان موجودتان - 00:14:11

خلافًا لقول المعتزلة الذين ينكرون وجودهم الان يقولون انما تخلقان يوم القيامة وقد دلت الدالة على ذلك وانهما ايضا لا يفنيان ابدا خلافًا لقول جهم الذي يقول بفناء الجنة والنار - 00:14:34

وبينوا ايضا ان الجنة انما هي ثواب لاوليائه. من المؤمنين والنار عقاب لاهل المعصية الا من رحم الله من عصاة المسلمين ينجيهم منها وقد دل الكتاب والسنة والاجماع على ما ذكره. قال عز وجل في وجود الجنة والنار قال اعدت قال عن النار اعدت للكافرين

فهي معدة - 00:14:52

موجودة قال عن الجنة اعدت للمتقين قال عز وجل ان جهنم كانت مرصدا للطاغين مئابا. فعبر بانها مرصاد والمرصاد ما اعد موعد اه مرصدا موعدنا مرصدا لكن القوم هؤلاء لا يعرفون لغة العرب ودلائلها ولا يهتمون بالنقل - 00:15:14

والدالة النقلية فلذلك وقعوا في هذا الباطل مرصدة والمرصد لا يكون الا الا موجودا قال في الجنة اعدت للمتقين قال اعدت للذين امنوا بالله ورسله بمعدة موجودة والنبي صلى الله عليه وسلم رآها - 00:15:38

يوم المعراج رأى سدره رأى رأى رأى رأى سدره المنتهى عندها جنة المأوى كما قال عز وجل ولقد رآه نزلة اخرى عند سدره المنتهى عندها جنة المأوى موجودة ايه موجودة؟ - 00:15:58

وحديث انس ايضا في الاسراء كما في الصحيحين قال ثم انطلق بي حتى انطلق بي جبريل حتى اتى سدره المنتهى فغشيها الوان لا ادري ما هي. ثم دخلت الجنة فاذا هي جناز اللؤلؤ واذا - 00:16:16

حديث عبد الله ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة. وان كان من اهل النار فمن اهل النار. يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة - 00:16:34

الحديث في الصحيح وفي حديث البراء بن عازب ايضا الذي في المسند والسؤل عن ابي داود وغيرها بسند صحيح ذكر فيه انه ان

العبد اذا قبر ودفن جعل في قبره ينادي مناد من السماء ان صدق عبدي - 00:16:55

افرشوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة. فيأتيه من من روحها او من وطيبها وقال في النار كذلك يفتح له بابا الى النار فيأتيه من قبتها والى اخره والحديث صحيح - 00:17:12

كذلك جاء عن انس بمثل حديث براءة هذا في الصحيحين حديث عائشة ايضا في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم لما خسفت الشمس ذكرت حديث الخسوف والكسوف وانه صلى صلاة الخسوف ثم خطبهم وقال رأيت في مقامي هذا - 00:17:30

كل شيء وعدتم به حتى لقد رأيت اخذ قطفا من الجنة حتى رأيتني تقدمت ولقد الاقالة حتى رأيتني اخذ قطف من الجنة حين رأيتموني تقدمت ولقد رأيت النار يحطم بعضها بعضا حين رأيتموني تأخرت - 00:17:51

دل على انه رأى رأي العين الله ذلك وقرب له ذلك وهذا ليس ببعيد ان يرى ان يري الله نبي ذلك الله على كل شيء قدير كذلك حديث عبد الله ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا الحديث شبيها مثله - 00:18:13

ذلك في الصحيحين وكذلك جاء في حديث المؤمن والشهداء اذا ماتوا اين تذهب ارواحهم كما في الامام مالك وسنن ابي داود ابن حبان كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن - 00:18:34

خير تعلق شجرة في شجر الجنة او في يعني تأكل من شجر الجنة حتى يرجعها الله الى جسده يوم القيامة هي في الجنة تأكل من الجنة تعلق يعني المهم في هذا التصريح على انها - 00:18:56

الجنة موجودة والاحاديث كثيرة والنصوص كثيرة والاجماع قائم ولكن اه اردنا تأكيد تأكيد ذلك لان اهل البدع يعني تكلموا فيه آآ ثم ذكروا وانهما لا لا يفنيان ابدا ابدا خلافا للجهمية الذين يقولون ببناء الجنة والنار. الجهم بن صفوان امام المعطلة - 00:19:19

قال ان الجنة والنار تثنيان ولم يسبقه احد من الناس على هذا القول ومن محدثاته هو من محدثاته خالف فيها المسلمين انكروا عليه اهل السنة وكفروه وصاحوا به وباتباعه الدلائل على الابدية على ابديتها. قال تعالى واما الذين سعدوا وهي الجنة خالدين فيها ما

دامت السماوات والارض - 00:19:52

الا ما شاء ربك عطاء غير مجدود. غير منقطع لا ينقطع لكن قوله الا ما شاء ربك يعني هل هذا الاستثناء انه سيكون هناك خروج من الجنة لا ليس هذا لان الاجماع - 00:20:20

حصلوا الدلة جاءت عليها قال في حديث ذبح الموت بين الجنة والنار وانه قال خلود ولا موت لكن اختلف في هذا الاستثناء وقيل ان المراد بقوله الا ما شاء ربك اي مدة مكثهم - 00:20:37

الدنيا لما مكثوا في الدنيا ها استثنى من من الابدية التي وعد الله بها وقيل الذين دخلوا النار من عصاة المسلمين لانهم اول الامر عذبوا في النار ثم خرجوا منها - 00:20:54

دخلوا الجنة فهذا الاستثناء قوله ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجدود يعني انه غير منقطع استثنى مدة مكث في النار. وقيل مدة مكث الناس الموقف - 00:21:16

لما كانوا في الحساب في موقف القيامة استثنى وقيل آآ انما هو استثناء ذكره الله عز وجل ليرجع الامر اليه وان هذا بمشيئته مع انه كتب دوامه الا انه بين للناس ان الامر راجع اليه - 00:21:32

وان الامر ومع انه كتب الدوام وتنبيه على انه لا يعني انه خرج عن يده تعالى كونه كتب له الدوام انه خرج عن يده بل لو شاء لقطعه حتى يبقى الناس - 00:21:57

معرفة المنة وبيان ان الامر بيد الله لا يخرج عن يده هذا قوم قوي وقيل ان قوله الا ما شاء الله الا ما شاء ربك ان الا هنا بمعنى الواو - 00:22:12

والا بمعنى وهذا لكن ضعفوا قيل ان الا بمعنى لكن كما ذكر شيبويه انها تكون بمعنى لكن الذي هو الاستثناء المنقطع هذا اختاره ابن ابن جرير لان لان الله لا يخلف الوعد - 00:22:29

قال لكن ما شاء يصير المعنى لكن ما شاء ربك يكون المهم يعني يكون منقطع متعلق بما بعده. ليس بما قبله لانما المتصل هو متعلق

بما قبله على كل يعني اظهر الاقوال ان ان القول الاول انها يعني مدت ما كانوا في الدنيا او مدة الموقف او انه لاعلامهم - [00:22:51](#)
انهم مع خلودهم فهم في مشيئة الله لا يخرجون عن مشيئته وهذا لا يخرج عن او لا ينافي عزمه عز وجل وجزمه لهم بالخلود كما في
قوله عز وجل ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلًا - [00:23:24](#)

والله لم يذهب بي. يعني هذا الوحي والقرآن الذي انزله اليه يقول لو شئنا لذهب لذهبنا به مع ذلك الله لم يذهب به دل على انه في
بيان ان الامر اليه عز وجل - [00:23:47](#)

اه وكما بقوله فان يشأ الله يختم على قلبك. والله لم يختم على قلبه يعني لم يختم عليه بخلاف بعكس الايمان. هذا بين ان الله الامر
بمشيئته عز وجل هذا ظاهر والحمد لله - [00:24:01](#)

كما في قوله عز وجل قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ما ادراكم به هذا كثير في القرآن كله لي بيان ان الامور كلها بمشيئة الله على كل
آ - [00:24:19](#)

فهي دائمة كما قال عز وجل اكلها دائم وظلها وقال وما هم منها بمخرجين وقال ان هذا لرزقنا ما له من نفاد يدل على ان الجنة لا
تفنى. الجنة لا تفنى - [00:24:37](#)

وقال لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى هذا كله مما يؤيد على ان الجنة لا تفنى. وجاء في الاحاديث قوله عز وجل من يدخل
قوله صلى الله عليه وسلم من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس - [00:24:53](#)

لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه. كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة وقال ايضا في رواية من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ويخلد
ولا يموت رواية الترمذي هذي - [00:25:08](#)

في قوله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يا اهل الجنة ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان تشبوا فلا تهربوا ابدا ان تشبوا يعني من
الشباب من الشبيبة - [00:25:20](#)

تشبوا فلا تهرموا ابدا وان تحيوا فلا تموتوا ابدا. رواه مسلم وكذلك في الصحيحين ذبح الموت انه يذبح بين الجنة والنار ويقال يا اهل
الجنة خلود فلا موت يا اهل النار خلود - [00:25:33](#)

كل هذه الاحاديث وغيرها كثير كثير ظواهر الادلة بالقطعية ادلة الكتاب والاجماع يدل على خلود الجنة انها لا تفنى قول الجهم هذا
يعني من الشذوذات واما كذلك فناء النار فانها لا تثنى على الصحيح وانها مؤبدة - [00:25:51](#)

هذا قول لان الله عز وجل يقول ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا قال عز وجل من يعصي الله ورسوله فان له
نار جهنم خالدين فيها ابدا. وقال ولهم عذاب مقيم - [00:26:16](#)

قال ان ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون. وقال وما هم بخارجين من النار قالت المؤمنات وما هم
منها بمخرجين وقالت الكافرين وما هم بخارجين من النار - [00:26:38](#)

والمهم ان كل هذه مما يدل على انها انها مخلدة وانها لا انقضاء لها ابدية ودلت على ذلك الاحاديث الصريحة الصحيحة والصريحة آ
بقي شيء ينبه عليه عن بعض السلف - [00:26:56](#)

القول بان النار تفنى نسبه بعض من ابن تيمية بعضهم ذكر ابن القيم ابن القيم رحمه الله في في حادي الارواح لما تكلم عن فناء الجنة
تطرد الى ذكر ابدية النار والقول - [00:27:18](#)

ويعني قول من قال بابدية فناء النار عفوا ببناء النار خاصة ذكر شيئا وادلة لم يرجح لم يرجح شيخ الاسلام له رسالة اه ذكر فيها سئل
عن ذلك وذكر ادلة الفريقين - [00:27:37](#)

وله رسالة اخرى ذكر فيها فناء النار عفوا اه ذكر فيها عدم فناء النار اورث هذا القول وهذا الكلام يعني بعض الكلام او النسبة القول
شيخ الاسلام ونسبتي لابن تيمية حتى الف بعضهم ردا على - [00:28:00](#)

على هذا والف بعضهم ردا كالصنعاني او وبعضهم المهم ان هذا يعني نسبتي الى الشيخ غير صحيحة ايه صحيحة وغير مؤكدة انما
اوهمهم على عادته في ذكر ادلة الفريقين يعني الاستقصاء لها - [00:28:22](#)

لانه صرح في اماكن اخرى انه انها لا تفنى والقول المجمل يرجى فيه الى القول المحكم المفصل ويقضى عليه به اذا اردت ان تنسب قولاً الى احد لكن روي باسانيد ضعيفة - [00:28:43](#)

يعني عني عمر عن ابن مسعود عن ابي هريرة عن ابي سعيد ضعيفة ما يوهم انها قول معتبر ما يوهم انها قول معتبر فلما حكاها الشيخ وتلميذه ابن القيم واوردوا ما يمكن ان يحتج لهؤلاء - [00:29:07](#)

الدلة لما اوردوا ذلك اوهم هذا ان هذا قول معتبر وان الشيخ ينصره هذا غير صحيح هذي اسانيد ضعيفة ولذلك ذكروا عن عبد ابن حميد انه قرأ روى في تفسيره - [00:29:25](#)

اثرا عن عمر انه قال لو لبث اهل النار في النار كقدر رمل عالج لكان لهم على ذلك وقت يخرجون فيه يعني عند قوله عز وجل لاثين فيها احقابا ثابتين فيها احقابا. هنا - [00:29:41](#)

ان عمر يقول ما دام انه قال لا بددين في احقابا والاحقاب معدودة الحقد الى كل حقب ثمانين سنة واحقاب كثيرة هذا يعني لو قدر انه انه محدود وقدر ان امد هذه الاحقاب كمثل رمل ديار عالج. ديار عالج نفوذ في جزيرة العرب - [00:30:00](#)

كثيرة تعرف برمال عالج لو احصيت هذه الرمال ذرة ذرة وحنة حبة وعدت وقيل لاهل النار انكم لاثنون فيها بقدر هذه الرمال لكان لذلك نهاية ينتهي هذا المعدود لكن ابن لكن عمر يقول لو لبثوا بقدره لقليل لهم - [00:30:27](#)

لكان لهم ان يخرجوا لكنهم لم يقدر ذلك لم يحدد بايش بعد بل قال لابدين فيها واطلق هنا لم تحدد لمدة معينة انه عشرين حقة حقا الف حقد عشرة الاف حقد ما ما حددت احقاب كثيرة غير متناهية - [00:30:52](#)

هذا هو الحديث اذا نظر اليه نوع صح هذا الاسناد لو صحة لو نظر اليه كان هذا المقصود به ليس المقصود به انه سينتهي لان الله عز وجل يقول والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها - [00:31:16](#)

كذلك نجزي كل كفر اما ما نسب الى شيخ الاسلام له رسالة رحمه الله بعنوان الرد على القائلين بثناء النار وله تصريح صريح في كتاب منهاج السنة الردع في بيان ان النار لا تفنى - [00:31:38](#)

ولما ذكر ابن حزم كتابه الاجماع ذكر اجماع العلماء واهل الاسلام على ان النار لا تفنى وعلق شيخ الاسلام ابن تيمية على هذا الكتاب لم يتعرض الى هذه المسألة ولم يرد على ابن حزم لانه لانه لما نقد هذا الكتاب - [00:32:03](#)

نقد مراتب الاجماع التي مراتب الاجماع لابن حزم مروا على المواضع التي ابن حزم يا جماعة وبين الشيخ ان هذه المسألة احيانا ما فيها اجماع. خالف فيها فلان وكذا هذه المسألة ما حكى فيها - [00:32:22](#)

مخالفة فاقر الاجماع قال في منهاج السنة والتسلسل في المستقبل جائز. هي قضية تسلسل الحوادث يعني حوادث سواء حوادث الافعال او حوادث المخلوقات هذا والتسلسل في المستقبل جائز عند جماهير المسلمين وغيرهم من اهل الملل وغير اهل الملل - [00:32:38](#)

فان نعيم الجنة وعذاب النار دائما مع تجدد الحوادث فيهما وانما انكر ذلك الجهم ابن صفوان زعم ان الجنة والنار يفنيان وابو الهذيل زعم ان حركات اهل الجنة وابو هليل العلاف زعم ان حركات اهل الجنة والنار تنقطع - [00:33:05](#)

ويبقون في سكون دائم وذلك انهم لما اعتقدوا ان التسلسل في الحوادث ممتنع في الماضي والمستقبل قالوا هذا القول الذي ضللهم به ائمة الاسلام. لا هذا كلام الشيخ في مجلد الاول في منهاج السنة النبوية في - [00:33:29](#)

ثمانين ذكر قولين رجلين خالفا اهل الاسلام فيهما وهي قول ابن الجهم بصفوان بفناء الجنة والنار قال هذا القول ظلله به ائمة الاسلام وقول ابي الهذيل ابن العلاف ايضا من الجهمية المعتزلة - [00:33:47](#)

الذي زعم ان ان اهل يعني لما رأى بشاعة قول ابن الجهم بفناء الجنة والنار وان اهل الاسلام كفروه بذلك تلطف بالعبارة وقال الحركات هي التي تفنى ويبقون في دائم. يعني ولذلك ابن القيم في مقدمة - [00:34:03](#)

مقدمة النونية لاوائها لما ذكر ذكر هذا القول عن الجهمية وقول العلاف ذكر انه يعني يعني كأنه اخذ يهزأ به ويقول انه لازم قوله انه يسكنون في آآ صاحب الذي في الجنة - [00:34:25](#)

يرفع اللقمة الى فمه فيفتح فاعرا فاه واللقمة بيده تيسكو يأتيه سكون مباشر فيصبح يصبح واللقمة في فمه والرجل الآخر يكون قد اه ركب على امرأته او في الجنة من الحوريات ويبقى هكذا ساكنا على ظهرها - [00:34:49](#)

كل هذا مما يعني من ضلالات هؤلاء القول القوم من العلاف الجهم ونحوه على كل المقصود به رد هذا القول المنسوب لابن تيمية ابن القيم رحمه الله الصلاة في كتابه الوابل الصيب وهو من اخر كتبه - [00:35:09](#)

الصلاة وفرق بين النار الكفار التي لا تفنى واهلها لا لا يفنون آآ وبين نار عصاة الموحدين الذين يخرجون منها وتبقى ليس فيها احد فرق بين النارين فيقول رحمه الله - [00:35:27](#)

ولما كان الناس على ثلاث طبقات طيب لا يشينه خبيث. يعني اهل الجنة خبيث لا طيب فيه يعني الكفار في النار واخرون فيهم خبث وطيب. يعني عصاة المسلمين دورهم ثلاثة ثلاثة ايضا - [00:35:49](#)

في الآخرة على ثلاثة. قال دار الطيب المحض وهي الجنة يعني الجنة ودار الخبيث المحض يعني النار الكفار قال وهاتان الداران لا تفنيان ودار لما لمن معه خبث وطين. وهي الدار التي تفنى. وهي دار العصاة - [00:36:07](#)

انه لا يبقى في جهنم من عصاة الموحدين احد فانهم اذا عذبوا بقدر جزائهم اخرجوا من النار فادخلوا الجنة ولا يبقى الا دار الطيب المحض ودار الخبث المحض. انتهى الكلام ابن القيم - [00:36:29](#)

الذي ينبغي وان يجزم به هنا ان براءة الشيخين من هذا القول فناء النار مطلقا وانه ارادوا بهذا فناء نار العصاة الموحدين اذا خرجوا منها لم يبقى بها احد هناك اثناء - [00:36:47](#)

يفنيه الله عز وجل وتبقى نار الكفار لا تفنى ولا تبيت وهم منها لا يخرجون نعوذ بالله من النار والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار - [00:37:03](#)

ونسألك لزوم السنة وحسن الختام عليها والله اعلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته جزاكم الله خير شيخنا وبارك فيكم لعن الله بما سمعنا جعل الله ما قلتم في ميزان حسناتكم - [00:37:24](#)

حفظكم الله وبارك فيكم يكفي هذا عندكم درس عندنا ضغط يعني يعني سؤالين يعني جيدان في الباب حفظكم الله احسن الله اليكم يقول حفظكم الله هل ورد هل وردت احاديث فيها مدة مكث - [00:37:48](#)

عصاة الموحدين في النار وهل عند دخولهم الجنة يكونون اقل درجة من اخوانهم المؤمنين؟ بسم الله اما الاول ولا اعلم انه وردت نصوص لكن يتفاوتون بحسب ذنوبهم كل عبد بحسب ذنبه - [00:39:14](#)

وبحسب مشيئة الله عز وجل في اخراجه او العفو عنه ان منهم من يشفع فيه فتقبل فيه الشفاعة يخرج بالشفاعة ومنهم من يخرج بالعفو ومنهم من يأخذ حقه من العقوبة حتى - [00:39:38](#)

خلص هذا عائد وراجع الى اختلاف الاحوال والله اعلم احسن الله اليكم يقول حفظكم الله ما هي الكتب النافعة التي تنصحون بها في باب العقيدة؟ وجزاكم الله خيرا كتب ذكرنا - [00:39:55](#)

هذا سؤال سابق واعظم الكتب تأمل القرآن والحديث. حديث النبي صلى الله عليه وسلم جاب الله هو القرآن طبعا هو كتاب العقيدة. من من طلب الهداية منه شيخ الاسلام في الواسطية - [00:40:19](#)

لما ذكر الدالة على الكذا قال مثل ذلك في كتاب الله كثير من طلبه اريدني الهدى منه هداه الله ونفعه هذا من جهة من جهة الكتب التي تذكر هذه المسائل - [00:40:36](#)

يعني كتب السنن الاحاديث الصحاح مثلا كتاب الايمان من صحيح البخاري صحيح مسلم باب التوحيد للبخاري كتاب القدر للبخاري كلها في صحيح البخاري كتاب التوحيد ابو القدر الايمان النبوات ما يتعلق بعلماء النبوة كتاب الانبياء - [00:40:58](#)

هذي لو نظرت في ابواب البخاري تجد هذه كثيرة كذلك السنة كتب السنن السنة في اول سنن ابن ماجة كتاب السنة من سنن ابي داود باب الايمان من النسائي كتاب الايمان من الترمذي - [00:41:22](#)

كذلك ما يتعلق بالصحابة من كتب المهم ان الكتب كثيرة هذا ما يتعلق بكتب السنة السنة ابن ابي عاصم والسنة للخلال والسنة ابن

عبد الله ابن الامام احمد الرد على السنة والرد على الجهمية - [00:41:39](#)

ابن مندا التوحيد لابن مندا الايمان لابن مندا رد على الجهمية لابن ابي آ حاتم الرد على الجهمية بعثمان بن سعيد اه ابو سعيد عثمان ابن سعيد وكذلك كتابه في الرد على المريسي - [00:42:01](#)

على المريشية العنيد عثمان ابن سعيد العنيد هذا من احسن الكتب كذلك المتون التي الايمان لابن آ ابي شيبه الامام لابي عبيد الامام للعدني وكتبهم التي في القدر وغير ذلك - [00:42:22](#)

من هذه الكتب مقدمة مقدمة ابن ابي زيد القيرواني بالرسالة محمد ابن ابي زيد القراني رحمه الله اه مهمة جدا لانه ذكر فيها وكذلك كتابه الجامع وجد منه مقدمته كذلك في الاعتقاد مفيد - [00:42:43](#)

والرسائل السلف كثيرة مفيدة اصول السنة الامام احمد اعتقاد البخاري الشرح اللكائي شرح اعتقاد اهل السنة والجماعة كتاب الله لكائي من احسن الكتب انه كان بذلك مختصر الحجة بالفتح رحمه الله - [00:43:10](#)

وغير ذلك هي الكتب الكثيرة. كتب شيخ الاسلام كتب ابن القيم شيخ الاسلام الواسطية التدميرية الحموية ما يتعلق بالايمان كتاب الايمان كتب كثيرة جمعة الاعتقاد وشروحها من قدامى السنة الله - [00:43:33](#)

للمزني وعليها شروح للمعاصرين وبنهم قواعد مثني للشيخ ابن عثيمين وشروحها مهمة تقريب الذي عمله الشيخ ابن عثيمين مهم تقريب التدميرية وواضح وشرحها ايضا عليه انا كل الكتب والاعتقاد كثيرة - [00:43:56](#)

يجب الاعتقاد كثيرا وطالب العلم الذي يحرص عليها يحرص عليها كلها لكن ما لا يدرك كله لا يترك كله. تأخذ الكثير منه اعتني بها. كتاب الشريعة لا جري مهم جدا تقرأ فيه - [00:44:18](#)

والكتب كثيرة نسأل الله كتاب التوحيد لابن خزيمة ايضا من احسن الكتب الله المستعان واذا العبد آ الى الله كثيرا وحرص فان الله يسدده ويعينه لكن ينبغي ان يحرص على - [00:44:36](#)

وكذلك سماع دروس العلماء المسجلة هذا كتاب التوحيد على فتح المجيد ضروري فتح المجيد هذا تقرأ فيه كثيرا كذلك الشروح الاخرى ان المختصرات هذه مفيدة تقرب لك اعتقاد باختصار الله اعلم - [00:44:53](#)

الله على نبينا محمد اله وصحبه اجمعين - [00:45:15](#)